Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمن لم يأخذ بالحديث النبوى فهو غير آخذ بالقرآن، لأن القرآن أمرنا أن نأخذ ما أتانا به الرسول ﷺ ثم كيف يفهم القرآن بدون الحديث، والحديث هو المفسر والمفصل للقرآن، وبدون الأخذ بالأحاديث لا يمكن أن نعرف تفاصيل العبادات والمعاملات وسائر الأحكام الشرعية، إنها دعوة خطيرة تلك التى ترفض أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى وهو كتاب صحيح البخارى الذى تلقته الأمة بالقبول وليس فيه حديث واحد ضعيف، ومن رفض أصح كتب السنة، فهو رافض لباقيها ثم كيف يقول الكاتب: «لم يقل لنا رب العالمين أنه حفظ كتاب البخارى أو غيره من كتب السيرة وما يقوله البخارى مناقض للقرآن ولا يلزمنا فى شىء» أقول رداً علي هذا العدوان الصارخ على أصح كتب السنة: إن لله تعالى كما تكفل بحفظ القرآن الكريم فى قوله تعالى: ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾ [الحجر: ٩].

هذا اليقين بحفظ القرآن الكريم يفيء علينا يقيناً قريباً منه بأن الله تعالى قد تكفل بحفظ كل صحيح من الحديث النبوى الشريف ليكون بياناً للقرآن الكريم الذي تكفل بحفظه حيث قال الله تعالى: ﴿ **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ** ﴾ [القيامة: ١٧ - ١٩].

وأما قول الكاتب عن «المقام المحمود» المذكور فى قول الله تعالى: ﴿ **وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا** ﴾ [الإسراء : ٧٩].

قال الكاتب: (وهو مقام البشارة العظمى والله أعلم وليس مقام الشفاعة العظمى كما يذكر المفسرون) أقول رداً على هذا:

إن الفيصل فى تحديد كلام الله هو من أُنزل عليه كلام الله وهو الرسول ﷺ فقد سئل عن المقام المحمود فى هذه الآية فقال: «هى الشفاعة» رواه الترمذى.

وقال ابن عباس رضى الله عنهما: المقام المحمود مقام الشفاعة وكذا قال مجاهد والحسن البصرى.